الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

اعداد

ا.د علي محمود كاظم الجبوري

م.م منه الله فلاح عبد الحسن الجيلاوي

م.م نبأ ظاهر كامل الفتلاوي

أفنان حسين كريم

قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية

للعلوم الإنسانية – جامعة بابل

hum957.mnh.allah@uobabylon.edu.iq

هاتف (07830100017)

المستخلص:

هدف البحث الحالي الى قياس الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لطلبة الجامعة . والعلاقة الارتباطية بين كلا المتغيرين والفروق بين الجنسين لكلا هذين المتغيرين .تبنى البحث مقياس الفضول المعرفي (وعد، 2023) ومقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية (ادريس، 2014)، وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للأداتين طبقتا على عينة مؤلفة من (375) طالباً وطالبة .أظهرت النتائج أن متوسط درجات الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس .يدل هذا الارتفاع على رغبة حقيقية لدى العينة في استكشاف المجهول وفهم الظواهر .أثبتت النتائج أيضاً متوسط درجات الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية للعينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس .يعني ذلك تمتع الطلبة الجامعيين بمستوى إيجابي من الكفاءة الأنفعالية والمهارات الاجتماعية المحيطة .كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي لصالح الأناث .تبين كذلك وجود فروق إحصائية في الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية كأنت لصالح الأناث أيضاً .أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الفضول والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية . فكلما زاد الفضول المعرفي ارتفعت بالمقابل درجة الكفاءة الأنفعالية والعكس.

الكلمات المفتاحية: الفضول المعرفي، الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية.

Abstract:

The current study aimed to measure cognitive curiosity and social-emotional competence among university students, examine the relationship between these two variables, and explore gender differences in these areas. The study employed the Cognitive Curiosity Scale (Waad, 2023) and the Social-Emotional Competence Scale (Idris, 2014). After verifying the psychometric properties of both scales, they were administered to a sample of 375 male and female students. The results showed that the average cognitive curiosity score among university students was higher than the theoretical mean of the scale. This high score indicates a genuine desire among the sample to explore the unknown and understand phenomena. The results also showed that the average social-emotional competence score was higher than the theoretical mean of the scale. This indicates that university students possess a positive level of social-emotional competence and social skills. The study revealed statistically significant differences in cognitive curiosity levels favoring females. Similarly, statistically significant differences were found in social-emotional competence, also favoring females. The results confirmed a statistically significant positive correlation between curiosity and social-emotional competence. The greater the intellectual curiosity, the higher the level of emotional competence, and vice versa.

Keywords: Cognitive curiosity, socio-emotional competence

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يتعرض طلبة الجامعة في الوقت الحالي الى سلسلة من التداعيات السلبية التي تمس جوانب شخصياتهم كافة وأبرز تلك التداعيات هي التبعية الفكرية والجمود المعرفي إذ يتحول الطالب من باحث عن المعرفة والمعلومات الى مستهلك للمعلومة، أن غياب الفضول المعرفي يجعله يكتفي بما يُلقى عليه في المحاضرات دون نقد أو تمحيص، مما يضعف قدرته على التفكير الإبداعي وحل المشكلات ويجعله عاجزاً عن مواكبة التطورات السريعة في تخصصه. وكذلك يؤدي أنخفاض الفضول المعرفي الى تدني الدافعية الأنجاز بدونه تصبح الدراسة عبئاً ثقيلاً على الطلبة ويكون هدفهم الوحيد هو اجتياز الامتحان. هذا ما يؤدي إلى التأخر الدراسي إذ يفقدون الطلبة شغفهم بتخصصهم، مما يرفع لديهم معدلات القلق والتوتر الناتج عن الشعور بعدم الجدوى، كذلك سيطرة الزهد المعرفي لدى طلبة الجامعة تجعلهم يشعرون بحالة من اللامبالاة اتجاه العلم والمعرفة، إذ يرى الطلبة أن الجهد المبذول في التقصي عن المعرفة هو عبارة عن مضيعة للوقت، مما يؤدي في النهاية إلى أنخفاض الوعي الثقافي والاجتماعي العام. يؤدي تدني مستوى الفضول المعرفي الى تحول عقل الطلبة من عقل مفكر ينتج أفكاراً إبداعية إلى وعاء اجوف او فارغ، وهذا الفراغ المعرفي يؤدي بالضرورة إلى فقر انفعالي، إذ لا يجد الطالب مخزوناً من الأفكار أو المرونة للتعامل مع تحديات الحياة الاجتماعية (الترتوري والقضاة ،2007: 237).ويرى الباحثين أن إهمال وأنخفاض الفضول المعرفي يؤدي الى أنخفاض الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية إذ تُعدّ الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية من المهارات الجوهرية التي يجب أن يكتسبها الطلاب، وهي تشمل عناصر أساسية مثل الوعي الانفعالي والاجتماعي، وإدارة الذات، وإدارة العلاقات. فالطالب الجامعي الذي يفتقر إلى هذه الكفاءة قد يجد صعوبة في إدارة سلوكه وذاته، وقد يعجز عن تحقيق الوعي بذوات الآخرين المحيطين به. ونقص هذه الكفاءة غالبًا ما يؤدي إلى عدم الحصول على التقبل الاجتماعي من كل من أعضاء هيئة التدريس والزملاء، مما يضعف تفاعله الاجتماعي ويحدّ من قدرته على أداء واجباته بنجاح. وبالتالي، فأن امتلاك الكفاءة الانفعالية الاجتماعية هو عامل حاسم لنجاح الطالب الجامعي وتحقيق دوره الفاعل والمساهم في بناء المجتمع والارتقاء به .لذا أشار جولمان (Goleman, 2000) أن التفاعل الأنفعالي الاجتماعي يُعد ضرورة لكل طالب حتى وأن كأن ادنى مستوى منه وحذّر من أن الحرمان من هذا التفاعل يضع الطالب في موقف أقرب إلى التهديد النفسي والاجتماعي بعبارة أخرى، يؤدي أنخفاض الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية إلى فشل الفرد في بناء وإقامة علاقات متبادلة صحية مع الآخرين، مما يعرّض سلامته واستقراره للخطر (Goleman, 2000, 25)).وما يؤيد ذلك فقد أشارت سيلين (Celene

& others, 2007) إلى أن الافتقار إلى الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية يؤدي مباشرة إلى عجز سلوكي اجتماعي أنفعالي. ونتيجة لهذا العجز، يواجه الأفراد المصابون به مشكلات تعليمية ملحوظة، والتي تتفاقم بسبب عدم قدرتهم على التعاون الفعّال مع الآخرين (Celene & others, 2007:89). وكذلك أشارت دراسة بوياتزيس (Boyatzis, 2002) إلى أن ضعف مهارات الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية يؤدي إلى مجموعة من التداعيات السلبية على الطلاب. وتشمل هذه التداعيات سوء فهم الذات والآخرين، ورفض الاختلافات بينهم. ويسهم هذا الضعف في شيوع العدوانية والتحيز، وتدهور مهارات التعاطف والوعي الأنفعالي والاجتماعي. علاوة على ذلك، ينتج عنه ضعف في الرقابة الذاتية وتشوه في الضمير بين الطلاب (Boyatzis, 2002: 75-79).

من خلال الدراسات السابقة يرى الباحثين أن تدنى مستوى الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي لا يؤدي الى نقص في المهارات الناعمة فقط، بل هو عائق حقيقي يعمل على عرقلة مسيرته الأكاديمية والمهنية مستقبلاً. لأن الجامعة تعد البيئة الأولى التي يختبر فيها الطالب استقلاليته، وبدون هذه الكفاءة، يجد نفسه في مواجهة بعض التحديات والمشكلات المعقدة إذ تتطلب البيئة الجامعية الحديثة عملاً جماعياً مستمراً، وهنا تظهر الفجوة الفشل في العمل الجماعي إذ يجد الطالب صعوبة في تقبل آراء الآخرين أو تقديم ملاحظات بناءة، مما يؤدي لنشوء صراعات مع زملائه في المشاريع المشتركة إضافة الي ذلك تجنب المشاركة في الأنشطة الصفية والخوف من التحدث أمام الجمهور أو القلق من حكم الآخرين يمنعه من طرح الأسئلة أو المشاركة في المناقشات، مما يفوت عليه فرص التعلم العميق والمعرفة ، بالتالي يؤدي ذلك الى تراجع الدافعية ،وكما ويؤدي تدني مستوى الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية الى العزلة وضعف شبكة العلاقات إذا أن الجامعة هي المكان الأهم لبناء شبكة العلاقات إذ يعاني الطلبة الذين يمتلكون كفاءة أنفعالية اجتماعية ضعيفة من صعوبة في تكوين علاقات مما يجعلهم يميلون الى الأنطواء وغير مبالاة بالتالي يؤدي الى شعورهم بالاغتراب وعدم القدرة على الاندماج وتكوين علاقات اجتماعية، بالإضافة الى ضعف الإدارة الذاتية وضعف التحكم بالذات وهذا يؤدي الى الاحتراق النفسي وعدم القدرة على إدارة التوتر والضغط الدراسي يؤدي الى غضب ونوبات قلق متكررة وهذا يؤدي الى عدم القدرة على التعامل مع المشاعر كالخوف من الفشل وقد تؤدي الأندفاعية كذلك من خلال اتخاذ قرارات متسرعة بناءً على حالة عاطفية مؤقته ، كذلك تراكم الفشل تراكم الفشل الاجتماعي والأنفعالي يؤدي لنتائج أعمق كمقارنة النفس الدائمة بالآخرين والشعور بالنقص الاجتماعي وأنخفاض تقدير الذات بسبب الكبت العاطفي و عدم القدرة على التعبير عن الاحتياجات النفسية بشكل صحي وهذا يؤدي الى ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب

لذا فأن مشكلة البحث الحالي تتلخص في الاجابة عن السؤال الأتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث

أن القيمة الأساسية للفضول المعرفي تتجلى في قدرته على مساعدة الأفراد في التكيّف مع البيئات المتنوعة، سواء في مكان العمل أم المنزل. فهو يدفعهم لبدء التغييرات، والحصول على مفاهيم جديدة، وتنمية أنماط مختلفة من التفاعل. ولا يقتصر دور الفضول المعرفي على ذلك، بل أنه أداة لا غنى عنها للتعلم والتأقلم وتجاوز الصعاب. كما يكتسب الفضول أهمية قصوى في الحفاظ على البقاء؛ لأنه يمكّن الأفراد من استكشاف بيئتهم وتحديد المخاطر المحتملة. وخلاصة القول، فأن أهم ما ينتج عن الفضول المعرفي هو اكتساب المعرفة بخصوص كل ما هو جديد ومجهول (Litman, 2006, 86).وقد اشار سلاتر (Slater, 2009) إلى ضرورة أن يأخذ مُخططو البرامج التربوية بعين الاعتبار "التطبع بالفضول المعرفي" إلى جانب نظريات التعلم التقليدية. ويؤكد هذا الدور الحيوي للفضول في العملية التعليمية، إذ يعمل كمحرك للعقل البشري من خلال تحفيز الاستفسار داخل وخارج الصف، مما يساهم في تزويد الطلاب بالمعرفة، ويعزز توافقهم، ويرفع من مستوى دافعيتهم للتعلم. ويُعد الفضول جانبا مهمًا للوصول إلى الابتكار والإبداع والتحصيل الدراسي المرتفع (أحمد، 2013: 36). وفي السياق ذاته، يرى هانت (Hunt, 2008) أن الفضول المعرفي يمثل الخاصية الأساسية للتعلم مدى الحياة. ولتوليد هذا الفضول، يتوجب على المتخصصين استعمال عناصر ومكونات شخصية جديدة وغير متوقعة لجعل عملية التدريس ممتعة وجذابة (Hunt, 2008: 13).

إذ يرى الباحثين أن الطلبة الذين يمتلكون فضولاً معرفياً عالياً لا يكتفون بحفظ المعلومات لاجتياز الاختبار فقط بل يسعى الطلبة من خلاله لفهم لماذا وكيف يكون الربط بين المفاهيم وكذلك يساعد الطلبة على ربط المعلومات الجديدة بما يعرفه مسبقاً، مما يجعل التعلم عملية تراكمية ذكية ويحول فضول الدراسة من واجب ثقيل إلى رحلة اكتشاف، مما يقلل من نسب الملل الأكاديمي وهذا يؤدي الى الاستمرارية وتعزيز التعلم العميق وينمي لديهم مهارات التفكير النقدي و يمتلك القدرة على تحليل المشكلات من زوايا مختلفة وكذلك ينمي لديه روح الاستقصاء إذ يدفع الطلبة لاستكشاف الفجوات المعرفية في تخصصهم، وهو ما يقودهم لتقديم مشاريع تخرج مبتكرة وأبحاث أصيلة وكذلك من يمتلك فضولاً معرفياً يكون أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة والمعقدة، إذ يتصف بالمرونة الذهنية وكذلك اشارت بعض الدراسات منها دراسة الباحث ماتياس جروبر (Matthias Gruber,2014) في جامعة كاليفورنيا إذ أثبت من خلال استعمال الرنين المغناطيسي الوظيفي(fMRI) لمراقبة أدمغة الطلاب، وتوصلوا إلى

نتائج مذهلة تفسر لماذا يتعلم الطلبة الفضوليون أسرع من غيرهم وذلك من خلال تنشيط دائرة المكافأة في الدماغ، إذ يتم إفراز مادة الدوبامين . هذا لا يجعل التعلم ممتعاً فحسب، بل يجعل الذاكرة أكثر قدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها بكفاءة عالية لذا يمكن القول أن الفضول المعرفي هو البوصلة التي توجه الطالب في بحر المعلومات.

إذ تعدّ الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية مفهومًا حديثاً نسبياً في الأدبيات النفسية. وتمثل هذه الكفاءة متغيراً حيوياً في تفسير السلوك البشري في مختلف مواقف الحياة، إذ تسهم بشكل مباشر في تحقيق نجاحات الطالب الجامعي على المستويين الشخصي والاجتماعي. وتتحقق هذه الكفاءة بالاعتماد على قدرة الفرد على إدراك أنفعالاته والتعبير عنها وضبطها وتوجيهها (Salovey & Mayer, 1989; 1990).يشير بيوري وميلر (Bourey & Miller, 2011) إلى أن الأفراد ذوي الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية هم الأكثر قدرة على التعبير عن المرونة والأنفتاح في التعامل مع محيطهم الاجتماعي، ويتميزون بحسّ عالٍ للمسؤولية الاجتماعية. علاوة على ذلك، هم بارعون في إدراك وفهم أنفعالاتهم الخاصة. وبناءً على ذلك، تُعتبر هذه الكفاءة عاملًا حاسمًا لضمان النجاح على المدى اليومي والمستقبلي (Bourey & Miller, 2011: 15) نقلاً عن (إدريس، 2014: 27).

وأكدت دراسة الشمري (2013) على أن الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية ضرورية لنجاح الطالب في علاقاته الاجتماعية. فهي تمكنه من التفاعل بفعالية مع زملائه، وتحديد سماتهم الشخصية، وتزيد من قدرته على إدراك حالاتهم الأنفعالية والاجتماعية بنجاح. وهذا بدوره يساعده على اختيار الوسائل المناسبة لمعالجة أي صعوبات أو تحديات تنشأ خلال هذا التفاعل. وتوضح الدراسة أن هذه الكفاءة تتطور وتنمو عندما يشارك الطالب في تواصل مستمر مع الآخرين (الشمري، 2013: 374).

إذ اشار جولمان (Goleman, 2001) إلى الأهمية القصوى لامتلاك الطالب الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لتحقيق النجاح في الحياة. وأوضح أن الطلاب القادرين على فهم مشاعرهم الخاصة جيدًا وتفهّم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بفعالية، هم الأكثر تميزًا وتفوقًا في جميع مجالات الحياة. وتُعد قدرتهم على إظهار سلوك ذكي انفعالياً واجتماعياً مجرد تعبير عن هذه الكفاءة (Goleman, 2001: 27).

من وجهة نظر الباحثين أن الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية تمثل الدرع النفسي والمحرك الخفي لنجاح الطالب الجامعي. إذ أن امتلاك الطلبة لهذه السمة يجعل لديهم التفوق الأكاديمي المستدام من خلال المرونة الأكاديمية والقدرة على التعافي من الدرجات السيئة أو النقد القاسي من الأساتذة وتحويله إلى

دافع للتحسن بدلاً من الإحباط. وكذلك التركيز والانضباط من خلال السيطرة على إدارة مشاعر القلق والتوتر، مما يقلل من تشتت الأنتباه أثناء المذاكرة أو الاختبارات. ويجعلهم يقومون باتخاذ قرارات صائبة كاختيار التخصص أو المسار المهني بناءً على فهم حقيقي للذات والقدرات، وليس بناءً على ضغوط الأقران أو الأندفاع العاطفي وكذلك أن طلبة الذين يتمتعون بكفاءة أنفعالية اجتماعية تكون لديهم قدرة على بناء علاقات اجتماعية ومهنية قوية لأن الجامعة هي مجتمع مصغر، والنجاح فيه يتطلب ذكاءً في التعامل وذلك من خلال القدرة على القيادة والعمل الجماعي، ويتميزون بالذكاء الاجتماعي من خلال بناء جسور ثقة مع زملائهم والأساتذة والمختصين، مما يفتح فرصاً للتدريب والعمل لاحقاً. وكذلك فهم مشاعر الآخرين وتقدير الاختلافات الثقافية والفكرية، مما يخلق بيئة تعليمية صحية ومريحة، وأن ارتفاع مستوى الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية يؤدي الى الصحة النفسية والتوازن العام إذ تعد الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية هي صمام الأمان ضد ضغوط الحياة الجامعية وتمكن من إدارتها من خلال تنظيم الوقت والموازنة بين المتطلبات الدراسية والحياة الشخصية دون الوصول لمرحلة الأنهاك النفسي ،إذ أن موازنة بين المهام وأنجازها دون ضغوط وتوتر وقلق يؤدي الى ارتفاع تقدير الذات الشعور بالكفاية والقدرة على مواجهة التحديات، مما يقلل من احتمالية الإصابة بالاكتئاب أو قلق الأنفصال عن الأهل وكذلك ارتفاع مستوى الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية يؤدي الى النضج الوجداني وقدرة على التعبير عن المشاعر بطريقة ناضجة وصريحة بدلاً من كبتها أو التعبير عنها بشكل غير لائق.

ثالثاَ: اهداف البحث

يهدف البحث للتعرف الى:

1- الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.
2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).
3- الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).
5- العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بابل.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسته الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بكلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة بابل من الذكور والأناث للعام الدراسي (2026/2025) للدراسة الأولية الصباحية فقط.

خامساً: تحديد المصطلحات

1- الفضول المعرفي

عرفه كل من:

1- ليتمان(Litman,2003): هو الرغبة الجوهرية في المعرفة والسعي على تحفيز السلوك لتجربة شيئاً ما او يحفزها للبحث عن المعلومات وهناك نوعان من الحسابات النظرية الرئيسة للفضول الاول: تصور الفضول على أنه المحرك الذي يحفز الفرد للبحث عن المعلومات التي تهدف الى الحد من مشاعر غير سارة.

الثاني: الفضول هو قدرة المحفز للإثارة، إذ يكون الافراد متحمسين للحصول على معلومات جديدة للحفاظ على معلومات السابقة او لتعزيز مشاعر ممتعة من الفائدة (Litman,2006:56).

2- سلاتر (later,2009): هو الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من اجل تحسين او تحفيز العمل الذهني (Slater,2009:18).

التعريف النظري: تبنى الباحثين وجهة نظر ليتمان (Litman,2003) فقد تبنت التعريف النظري للفضول المعرفي (ليتمان ، 2006) .

التعريف الإجرائي: يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس الفضول المعرفي.

2- الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية

عرفها كل من:

1- ويندي (wendy, 1998): إجادة مهارات أنفعالية واجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للمجتمع والوعي بها ليتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الأنفعالية والاجتماعية، والاستجابات الملائمة لها وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها وادارتها (wendy,1998:15).

2- فايبر وأخرون (Faber & rthers , 1999): قدرة الفرد على الوعي بأنفعالاته والتفاعل معها بشكل صحيح وفعال مع المحيطين به ويعمل الفرد على ايجاد مكان مناسب في التفاعل

الاجتماعي وتحديد السمات الشخصية والحالات الأنفعالية للنفس والاخرين (Faber & rthers ., 1999:10)

3- **بويتزس (Boyatzis,2002):** بعد وجداني يتمثل في الوعي الأنفعالي والتواصل مع الاخرين وادارة الذات والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين علاقات مرضية مع الاخرين إذ يكون الفرد مستمعا جيدا لهم، وقادراً على التعرف على اهتماماتهم وتقدير مشاعرهم وتفهمها (Boyatzis,2002:67-69).

التعريف النظري: تبنى الباحثين تعريف بريتزس (Boyatzis,2002) لأنهم اعتمدوا نظريته للكفاءة الأنفعالية الاجتماعية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية المعد من قبل (ادريس،2014) والمعتمد على نظرية بويتزس (Boyatzis,2002) المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول / اطار نظري

-اولاً:الفضول المعرفي

- مفهومه

يرى(kashdan 2004) أن مفهوم الفضول المعرفي مفهوما لنظام أنفعالي ايجابي داخلي تصاحبه رغبة في التعريف والسعي وراء المعرفة ، الجدة والتحدي وتنظيم الذات المتعلق بالأبداع (kashdan,2004,792) وأن الفضول هو اساس كل الحضارات الأنسانية التي تعاقبت منذ بدء الخليقة وأن حب ورغبة الأنسان بالمعرفة هو ما دفعه للبحث عن المعنى العميق والحقيقي للفضول إذ يقول (الما نفويك، 2017) من بين الكلمات التي نتعلمها منذ النشأة الاولى كلمة (لماذا) في رغبة من أن نتعرف على عالمنا الغامض المليء والمكلف بالألغاز، وقد اعتنى بعض من علماء النفس بالفضول المعرفي في إطار نظرية (مواري) ففي دراسة تجريبية أجريت على الحاجة الى المعرفة عرف الباحثين هذه الحاجة الى اعادة بناء مواقف وتنظيمها بطريقة اكثر تكاملا واوضح معنى اي أنها حاجة لفهم العالم الخارجي وجعله اكثر معقولية ويوجد افتراض اساسي وراء هذه الحاجة هو أن مشاعر القلق والحرمان تنشأ من احباطها وعلى ذلك فإذا وجد المرء في موقف غامض تعوزه المعلومات الكافية للوصول الى الفهم فأن هذا الموقف يحول من دون اتباع هذه الحاجة ويؤدي الى ظهور مشاعر سلبية إزاء الموقف

وقد يؤدي الى جهود إيجابية لإعادة بناء الموقف وتنظيمه و زيادة فهمه (ابو حطب و عثمأن ،1972، 130) يعرف الفضول على نطاق واسع بأنه استكشاف مدفوع ذاتيا بهدف البحث عن معلومات ويوصف الفضول من إذ بعدين متميزين هما : الادراك الحسي مقابل المعرفية والخاصة مقابل التنوع.

(Berline,1950) وبالتالي يمكن تسمية مجموعة من السلوكيات بالفضول المعرفي، بدءا من التقاط كتاب عشوائي من غلاف كتاب المكتبة الى قراءة فصل في الموسوعة ومن تحديد حقيقة معينة عن موضوع العناية الى البحث عن هروب من الملل عن طريق تصفح احد مواقع الأنترنت او موقع اختياري. بدأ علماء الادراك، باستعمال مجموعة الاساليب من مجالات علم الاعصاب والروبوتات والنمذجة الحاسوبية في تطوير فهم أفضل للأصول المعرفية للفضول وأسسه المعرفية في مرحلة الطفولة المبكر.

وكأن هذا التنوع في اساليب النظرية للفضول مفيدا في قدره العلماء على صياغة الاسئلة الرئيسة لفهم كيفية عمل الفضول بشكل أفضل. بينما في تصنيف (berlyne) تعمل حداثة المعلومات وتعقيدها كمحددات للفضول، وتعتمد نظرية فجوة المعلومات على الوعي الأنعكاسي للمعرفة الحالية للفرد من اجل اكتشاف فجوة وتضع مناهج تقدم التعلم أكبر اهمية على التحسين الذاتي الناشئ من مدخل المعلومات لتمكين التعلم الفعال وتتفق معظم المناهج المعاصرة على أن حالة المعرفة الحالية والقدرة على الحصول على المعلومات جديده تتفاعل ديناميكيا لأنارة الفضول غالبا ما يصف علماء النفس التنموي الفضول بالأقران مع الأنشطة الاستكشافية للرضع. أن صورة الرضيع المنغولي الذي يكتشف بيئته بنشاط ويقترب ويلمس ويضرب ويرمي الالعاب ويضع الكتل فوق بعضهما البعض و يغير موضعه باستمرار ويزحف حوله ، ويشرك القائمون على رعايته بطريقة متطلبة الى حد ما يدعم هذا التقاء الفضول كآلية معرفية والفضول كسلوك استكشافي وفقاً لبياجيه (1945) فأن مثل هذا الاستكشاف النشط يمكن الاطفال من تكوين معرفة بالعالم الحالي يستكشف الاطفال من خلال المسح البصري لبيئتهم كما تم اكتشافه عن طريق تتبع العين 2018 ، والتلاعب بالأشياء و الامساك بها ورميها، والتعامل معهم والاقتراب بشكل تفضيلي من شيء يثير اهتمامهم على سبيل المثال ،الزحف نحو لعبة جديدة وكذلك الاستعلام عن الاخرين للحصول على معلومات من جميع ادوات التواصل المتاحة لهم (BAZHYDAI,2020,99,20)

- **الفرق بين الفضول المعرفي والاستكشاف:**

يستعمل بعض الباحثين مصطلحا الاستكشاف والفضول المعرفي كمرادفين، ألا أن يفرق بينهما من خلال درجة جدة المثير للفرد، إذ يرى أن الفضول المعرفي تكون استثارته عن طريق المثيرات الجديدة، وباستمرار تعرض الفرد لهذه المثيرات يقل مستوى هذا الدافع، وهنا يبدأ النشاط الاستكشافي للحصول على معلومات وخبرات عن هذه المثيرات، معنى هذا أن دافع الفضول المعرفي يسبق دافع الاستكشاف، ويرى البعض أن الفضول سواء أكان معرفياً أم ادراكياً هو دافع داخلي تثيره منبهات ومثيرات بيئية خارجية، وهذه المثيرات تجعل من الفرد في حالة من الأنتباه للتعرف على هذه المثيرات، ويبدأ الاستكشاف عندما يريد الفرد تفحص هذه المثيرات للتعرف على مكوناتها (الشبكة المعلوماتية، الأنترنت).

- **أنواع الفضول المعرفي**

تتعدد أنماط الفضول المعرفي وفقاً للمنطلقات النفسية والأهداف السلوكية التي يسعى الفرد لتحقيقها، ويمكن إجمالها في الأنواع الآتية:

1. الفضول الوجداني (الأنفعالي): يُعرف هذا النوع بأنه حالة ذهنية تدفع الفرد نحو التقصي المعرفي وطلب العلم، لا سيما في السياقات الأكاديمية. ولا يقتصر هذا الفضول على الحقائق المجردة، بل يمتد ليشمل الذكاء العاطفي من خلال الرغبة في سبر أغوار مشاعر الآخرين وتفهم تجاربهم الإنسانية إذ يعزز هذا النمط من مرونة الفرد وانفتاحه على المتغيرات، مما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة والرفاهية الشخصية. ويسعى الفرد من خلاله إلى التمكن العلمي وتجاوز التحديات التي قد تعيق مساره التعليمي.

2. الفضول التنوعي (الاستكشافي): يعد هذا النمط المحرك الأساسي لكسر الرتابة ودفع غائلة الملل؛ وهو من أكثر الأنماط أنتشاراً بين الأفراد. يتجلى الفضول المتنوع في النزعة المستمرة نحو التجديد، إذ يحفز الشخص على اكتشاف عوالم غير مألوفة، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، وزيارة أماكن لم يعهدها من قبل .(Chamorro-Premuzic & Furnham, 2006:34).

3. الفضول الإدراكي (الحسي): يمثل حالة من اليقظة الداخلية والتركيز المكثف تجاه المنبهات الحسية الغامضة أو المستجدة. ويعد هذا النوع من الركائز الأساسية للعملية المعرفية لكونه مزيجاً من الشعور بـ عدم اليقين والرغبة الجامحة في الاستكشاف لفك شفرات المعلومات الجديدة. قوة دافعة للبحث المستمر عن المثيرات التي تتطلب مجهوداً ذهنياً لتفسيرها، مما يجعله من أهم محفزات التعلم الذاتي (Collins & Spielberger, 2004:21.)

– نظريات فسرت الفضول المعرفي

- **نظرية ليتمان (Litman) والمستوى الأمثل للاستثارة**

تستند نظرية المستوى الأمثل للاستثارة (Optimal State of Arousal – OSL) إلى فرضية مفادها أن سلوك الأنسان يتوجه بدافع ذاتي لتحقيق التوازن في مستوى التنبيه أو الاستثارة. ويشير هذا التوجه إلى أن الأفراد يمتلكون عتبة معينة من الاستثارة تمنحهم الشعور بالراحة والرضا؛ فإذا تجاوزت المثيرات البيئية هذا الحد، يسعى الفرد لخفضها، بينما يبحث عن زيادتها إذا أنخفضت عن المستوى المطلوب. ويُعرف السلوك الاستكشافي بأنه تلك الأنشطة التي تهدف إلى ضبط المدخلات البيئية للوصول إلى مستوى الاستثارة الأمثل(OSI) ، إذ تبلغ المتعة النفسية ذروتها حين يشعر الفرد بالأنسجام التام مع محيطه.

اتفق باحثون مثل (Zuckerman) و (Litman & Silvia)على أن العلاقة بين الفضول والمثيرات تأخذ شكل منحنى (U) مقلوب. وتتلخص هذه الرؤية في الآتي:

- الاستثارة المنخفضة :تؤدي إلى خمول في السلوك الاستكشافي وشعور بالملل.
- الاستثارة المعتدلة :تمثل الذروة، إذ تحفز أقصى درجات الفضول والتفاعل الإيجابي مع البيئة.
- الاستثارة المفرطة :تؤدي إلى الشعور بالضغط والتوتر، مما يدفع الفرد للأنسحاب لتجنب القلق.

وقد ربط "ليتمان" بين هذا النموذج وقانون "يركس–دودسون"، موضحاً أن الفروق الفردية تلعب دوراً كبيراً فدرجة تفرطح المنحنى تختلف من شخص لآخر، إذ يمتلك البعض فضولاً أسرع وأطول أمداً في استكشاف البيئة مقارنة بغيرهم. صنف ليتمان الفضول إلى أربعة أنماط رئيسية بناءً على طبيعة المثير والهدف منه:

1. الفضول المعرفي المحدد :(Specific Epistemic) سعي الفرد الدؤوب لاكتساب معلومة معينة أو فهم لغز محدد لتوضيح الرؤية حول قضية غامضة.
2. الفضول المعرفي المتنوع :(Diversive Epistemic) الرغبة في كسر الملل عبر الأنشغال بأنشطة فكرية عامة، مثل متابعة الوثائقيات أو القراءة المتنوعة لملء وقت الفراغ.

3. الفضول الإدراكي المحدد :(Specific Perceptual) التركيز على استكشاف مثير حسي معين بعمق، كفحص ملمس قماش أو تذوق صنف جديد من الطعام.

4. الفضول الإدراكي المتنوع :(Diversive Perceptual) البحث عن تجارب حسية متعددة ومختلفة لتجديد النشاط، مثل التجول في المتاحف أو استكشاف روائح ومناظر طبيعية جديدة.

وقد أشار ليتمان الى نماذج دافعية الفضول بين الاختزال والتحفيز نموذج (I/D) لليتمان الاهتمام مقابل الحرمان قدم "ليتمان" نموذجاً يدمج بين الرؤيتين، مفترضاً وجود نوعين من الفضول:

- النوع (I) الفضول كاهتمام: ينشأ عندما يرى الفرد فرصة لتعلم شيء ممتع. يرتبط بمشاعر إيجابية ويشبه الرغبة في الاستمتاع، إذ تكون المعلومة مكافأة في ذاتها.
- النوع (D) الفضول كحرمان: ينشأ عند الشعور بنقص في المعلومات الجوهرية. يرتبط بمشاعر التوتر والإحباط الحاجة، ويكون الهدف هو سد ثغرة معرفية لتقليل الأنزعاج.

و الأساس البيولوجي والميتا–معرفي إذ يفسر ليتمان الأساس البيولوجي والميتا–معرفي عبر آليات الدماغ، إذ يرتبط الفضول بمسارات (الدوبامين)المسؤولة عن الرغبة والحاجة ونظام الأفيونيات الطبيعي في (النواة المتكئة) المسؤولة عن اللذة والرضا.

- الفضول (D) يظهر في حالات (على طرف اللسان)، إذ يملك الشخص معلومات منقوصة ويستميت لإكمالها.
- الفضول (I) يظهر في حالات (لا أعلم)، إذ يكون الفرد منفتحاً على اكتشاف الجديد دون ضغط مسبق.

أن الفضول ليس مجرد استجابة لمثير، بل هو نظام معقد يتأرجح بين السعي وراء المتعة المعرفية والهرب من ألم الجهل، مما يجعله المحرك الأساسي لسلوكيات البحث عن المعلومات لدى البشر

ثانياً: مفهوم الكفاءة الاجتماعية الأنفعالية

أ- مفهومه

تعددت الرؤى النظرية في تحديد ماهية الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية، إذ ربطها فريق من الباحثين بعملية التعلم الأنفعالي الاجتماعي إذ يرى (Kim et al., 2010) أنها نتاج ممارسة أنشطة تفاعلية تهدف لتطوير المهارات الخمس الأساسية لدى الطلاب. وفي ذات السياق، أكد (Shek et al., 2012) أن هذه الكفاءة تمثل المحصلة المكتسبة من إدارة الأنفعالات، والاهتمام بالآخرين، والقدرة على بناء علاقات إيجابية واتخاذ قرارات مسؤولة.

من جانب آخر، تم التركيز على البعد الوظيفي والتكيفي للكفاءة؛ فقد عرفها (Gianesini, 2011) بوصفها القدرة على مجابهة متطلبات الحياة اليومية، بينما اعتبرها (Smith, 2012) منظومة من المهارات المعرفية التي تمكن الفرد من تجاوز المحن والصعوبات بفاعلية. كما أشار (Ferreira et al., 2012)إلى أنها قدرة الفرد على إدارة التحديات بدمج الجوانب المعرفية والأنفعالية والاجتماعية لضمان النمو السليم والنجاح، وهو ما عززه (Brasseur et al., 2013) بتعريفها كقدرة الفرد على إدراك وتنظيم مشاعره وتوظيفها للتكيف مع بيئته المحيطة (خليط ، ٢٠٢٣:٨٠٤).

أما في الأدبيات العربية المعاصرة، فقد اتسع المفهوم ليشمل أبعاداً تفصيلية؛ إذ عرفها (البناء والنجار، 2020) بأنها مجموعة المهارات المسؤولة عن فهم الذات والآخرين وإدارة المواقف بطريقة أخلاقية وبناءة تؤدي لتكوين صداقات ناجحة. وفي سياق مرحلة الطفولة، ربطها (إبراهيم، 2021) بالتفاعل الإيجابي مع الأقران والقدرة على تفسير المضامين الأنفعالية للمواقف الاجتماعية وحل المشكلات، محددًا قياسها عبر مهارات التفاعل والمشاركة الوجدانية وإدارة التراكمات .

وفيما يخص البيئة الجامعية، أشار (خليف، 2023) إلى أن الكفاءة الاجتماعية الأنفعالية لعضو هيئة التدريس هي المنظومة التي تضمن له التفاعل البناء، وتتجسد في خمسة أبعاد رئيسة هي: (الوعي بالذات، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، ومهارات العلاقات، واتخاذ القرار المسئول)، وهي المهارات التي تنعكس درجتها من خلال المقاييس المخصصة لهذا الغرض (خليف ،2023: 43).

ب- النظريات التي فسرت الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية

- **نظرية الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لبويتزس (Boyatzis ،2002) S.E.C.T**

يعد العالم السلوكي الامريكي (Boyatzis، 2002) اول من استثار الى مفهوم الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية (Social –Emotional competence) وذلك في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، ولكن ظل هذا المفهوم من دون تحديد دقيق بغض النظر عن المقالات والدراسات التي تناوله بالبحث. وفي عام (2000) ظهر من اهتم به من جديد إذ نشر (بويتزس) عدداً من الابحاث والدراسات في جامعة شيكاغو ، وجامعة المحيط الهادئ في الولايات المتحدة الامريكية بأن الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية مهمة لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي . واوضح (بويتزس) أن الافراد مرتفعي الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية يتمتعون بأربعة خصائص مهمة هي(المعرفة ، الرغبة، فطنة أنفعالية واجتماعية ، أنشطة جديدة قابلة للتكيف) اما الافراد ذوي الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية المنخفضة فيعانون من الشعور بالنقص وعدم الكفاءة ويقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم من أحدث الحياة

اليومي و,ضغوطها ويبحثون عن المساعدات النفسية (boyatzis fothers 2000:172) وأستشار بوينزس (Boyatzis 2003) الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية على أنها نسق من المهارات المعرفية، والوجدانية والسلوكية، والتي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية، أو الشخصية، أو كليهما معا، وتساهم في تحقق قدر ملائم من الفعالية والرضا في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعية مع الأخرين وتنعكس مظاهر الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية في كافة صور التواصل الاجتماعي وادارة الذات وحل المشكلات الاجتماعية والأنفعالية والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد ، وبعد أن قام (بوينزس) بدراسات عديدة توصل عن طريقها الى صياغة هذه النظرية، إذ وضح أن الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية تتكون من اربعة ابعاد أو مجالات هي الوعي الأنفعالي ، وادارة الذات، والوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات (Boyatzis , 2003:86) .

المحور الثاني / دراسات سابقة

اولاً : دراسات سابقة تناولت الفضول المعرفي

1- دراسة (نوري، ٢٠١٥):عنوانها (الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة) هدفت دراسة نوري قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طلبة الجامعة ، وايضا التعرف على الفرق في الفضول المعرفي ومظاهرة بين الذكور والأناث .تكونت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة، قامت الباحثة بتطوير مقياس الفضول (لسلاتر،2009).إذ بينت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بفضول معرفي عالٍ، كما أن مظاهر الفضول الاربعة كأنت مرتفعة لدى طلبة الجامعة، كما وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الذكور والاثاث في الفضول المعرفي وفي مظاهره باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة المحدد الذي كأن مرتفعاً عند الذكور أكثر من الأناث .اما بالنسبة للتخصص فقد أشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الذكور و الأناث في الفصول (نوري، ٢٠١٥ :34).

2- (دراسة الدراجي ، ٢٠١٩):عنوانها (الفضول المعرفي وعلاقته بالاستمتاع بالحياة لدى المعلمين تربية بغداد) إذ هدفت الدراسة الى التعرف على الفضول المعرفي لدى معلمي مديريات تربية محافظة بغداد مديريات لمحافظة بغداد الرصافة(الاولى ، والثانية والثالثة والكرخ (الاولى ، والثانية والثالثة) إذا تكونت عينة البحث من (٤٠٠) معلم ومعلمة اما بالنسبة للنتائج إذ تم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي من كل مديرية بواقع (١٨٤) ذكوراً (٢١٦) أناث وتحقيقا لأهداف البحث الحالي بناء مقاس الفضول المعرفي المكون من (٥١) فقره بصيغة النهائية، اما مقياس الاستمتاع بالحياة فقد تبنى مقياس (عبد العال،٢٠١٣) والمكون من(55) فقره واما مقياس الاعياء الأنفعالي فقد قام الباحث ببنائه وتكونت فقراته من (٥٦) بصيغة النهائية ، وخلاصة للنتائج التي توصل اليها البحث أن عينة البحث المتمثلة بمعلمي تربيات محافظة بغداد يتصفون بدرجة عالية من الفضول المعرفي (الدراجي ،2019: 4) .

3- دراسة ستيم واخرون :(Steem.al,2012):عنوانها(الفضول المعرفي وعلاقته بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي والذكاء وحيوية الضمير عند طلاب الجامعة)هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفضول المعرفي وعلاقته بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي والذكاء وحيوية الضمير عند طلاب الجامعة في كاليفورنيا، وقد اتبع المنهج الوصفي، وشملت العينة (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ومن نتائجها أن هناك علاقة بين الفضول المعرفي والتحصيل الدراسي والذكاء عند الطلبة إذ أن بواسطة الفضول المعرفي يمكن التنبؤ بتحصيل الطلبة الدراسي ومستوى ذكائهم(Steem،2012: 357).

4- دراسة (٢٠٢١، Toraman): عنوانها(مستويات الفضول المعرفي والاستكشاف والمشاركة لدي طلاب كلية الطب في بيئات التعلم عن بعد عبر شبكات الأنترنت خلال أزمة كوفيد ١٩)، وقد تم جمع البيانات عبر الأنترنت، و تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات واستعملت الدراسة الحالية منهج البحث الارتباطي وتم جمع البيانات إلكترونيا من (٦١٨) طالبا يدرسون في كلية الطب عن مخزون سمات الفضول المعرفي والاستكشاف" و"مقياس مشاركة الطلاب في التعليم عن بعد والمشاركة الصفية لطلاب الجامعة وتم تحليلها من خلال الإحصائيات الوصفية، وكشفت النتائج أن مستويات الفضول المعرفي والاستكشاف لدى الطلاب أعلى من تصورهم للمشاركة في الفصول الدراسية وجها لوجه في حين أنها كأنت أقل في مشاركة الطلاب في بيئة التعلم عبر الأنترنت، كما توصلت النتائج إلي أن مستوى إدراك الفضول المعرفي والاستكشاف يقدر أنشطة المستوى المعرفي أكثر من أنشطة المستوى السلوكي والعاطفي.

ثانياً : دراسات سابقة تناولت الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية

1-دراسة مهدي (2018):عنوانها(علاقة الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة)هدفت هذه الدراسة قياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية ومظاهرها لدى طلبة الجامعة وايضا التعرف على الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية بين الذكور والأناث تحقيقا قامت الباحثة باعتماد أداتي البحث (الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية) وفق وجهة نظر بويترس(BOYATZIS, 2002)إذ تبينت النتائج يتضح أن طلبة الجامعة لديهم كفاءة أنفعالية اجتماعية وهذا ما يدل على أن طلبة الجامعة اصبحوا اكثر نضجا وادراكا وتوافقا مع المتغيرات المتلاحقة المختلفة التي تحيط بهم والتي تواجهه سلوكهم بصفة عامة وطريقة تفكيرهم واصدار الاحكام واتخاذ القرارات بصفة .

2-دراسة بدوى (٢٠٢٤) بعنوان(الأنفعالية الاجتماعية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية)، هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية والمساندة

الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، تكونت العينة الأساسية من (١٩٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام (٨٦) طالباً، و(١٠٤) طالبة بمدرسة الشهيد عاطف السادات الثانوية بنين ومدرسة حلوان الثانوية بنات بمحافظة القاهرة وتمتد أعمارهم بين (١٦-17) عاما ، واستعملت الدراسة مقياس الكفاءة الاجتماعية الأنفعالية) إعداد :، ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية الأنفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مستوى (٠,٠١)(بدوى ،2024: 562).

3-دراسة (G Lozano-Pena, F Saez-Delgado, Lopez-Angulo,٢٠٢١) :بعنوان (الكفاءة الاجتماعية والأنفعالية لمعلمي التاريخ)، المفهوم النماذج الأدوات والتوصيات لجودة التعليم ، وهدفت الدراسة إلى أهمية الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للمعلمين، وأظهرت النتائج أن المفهوم له تاريخ معقد بشكل متزايد واتبع مسارا منظما من عام ١٩٢٠ حتى الوقت الحاضر تم تحديد خمسة نماذج رئيسة التنظيم العاطفي، والفصل الدراسي الاجتماعي، والرابطة التعاونية للتعلم الاجتماعي والعاطفي، والذكاء العاطفي، والذكاء العاطفي وتم اقتراح توصيات محددة لتطوير الكفاءات الاجتماعية والعاطفية في السياسات العامة. التعليمية، والتي تشمل القيادة المدرسية والتقييم والتدريب المهني للمعلمين.

4-دراسة (Rj Collie,2022):بعنوان (الكفاءة الاجتماعية والأنفعالية المنصورة فحص متعدد الأبعاد وارتباطاته بالدافع الاجتماعي والعاطفي)، وتناولت هذه الدراسة الكفاءة الاجتماعية والعاطفية المدركة و ارتباطاتها بالدافع الاجتماعي والعاطفي للطلاب (أي الدافع الذاتي والمتحكم فيه) وسلوكهم مشكلات (السلوك والسلوك الاجتماعي التي يبلغ عنها الآباء)، ووضعت خمسة أنواع من الكفاءة الاجتماعية والعاطفية المدركة الكفاءة المدركة للحزم، والتسامح، والتنظيم الاجتماعي، وتنظيم الأنفعالات، والوعي العاطفي وباستعمال بيانات من ٤١٤ طالبا أستراليا، أظهرت نمذجة المعادلات الهيكلية أن عامل الكفاءة الاجتماعية والعاطفية المدركة الشامل (العالمي) ارتبط ارتباطا إيجابيا بالدافع الذاتي، والتنظيم المضمر، والسلوك الاجتماعي، وارتبط ارتباطا سلبيا بمشاكل السلوك. كما ارتبط بعدان محددان ارتباطاً فريداً بالسلوكيات ارتبطت الكفاءة المدركة للتنظيم الاجتماعي ارتباطا سلبيا بالدافع الخارجي ومشاكل السلوك وارتبطت الكفاءة المدركة للتسامح ارتباطا إيجابيا بالدافع الذاتي وفي المقابل ارتبط الدافع الذاتي ارتباطا إيجابيا بالسلوك الاجتماعي، بينما ارتبط الدافع الخارجي ارتباطا إيجابيا بمشاكل السلوك(محمد،2025: 236).

المحور الثالث/ موازنة المتغيرين بين الدراسة السابقة والحالية

موازنة الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية في الدراسة السابقة والحالية:

1-العينة: تكونت عينة الفضول المعرفي في الدراسة السابقة (200-618) طالبا وطالبة وتكونت عينة الفضول المعرفي في الدراسة الحالية (375) طالبا وطالبة اما بالنسبة الى الكفاءة الأنفعالية والاجتماعية تكونت عينة الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية في الدراسة السابقة (190-414) طالبا وطالبة تكونت عينة الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية في الدراسة الحالية (375) طالبا وطالبة 0

2-**الأدوات:** استعملت الدراسة السابقة بتبني مقياس الفضول (لسلاتر،2009) و(عبد العال،٢٠١٣) وفق نظرية (Llitman,2006) اما الدراسة الحالية فقد تبنى الباحثين مقياس (وعد، 2023) اعتماداً على (Llitman,2006)اما بالنسبة للكفاءة الأنفعالية الاجتماعية فاستعملت الدراسات السابقة اداة مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية ببناء مقياس(بدوى ،٢٠٢٤) وتبني مقاييس أخرى وفق نظرية وفق وجهة نظر بويترس(Boytazis, 2002) اما الدراسة الحالية فقام الباحثين بتبني مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية (ادريس، 2014) وفق نظرية وفق وجهة نظر بويترس(Boytazis, 2002) .

3- النتائج: سيقوم الباحثين بموازنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج بحثها الخاص في فصل النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءات

أولاً: مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026) بواقع (23241) طالباً وطالبة بواقع (14) كلية علمية إذ بلغ (7018) من الذكور و(8015) من الأناث في الكليات لعلمية، اما الكليات الأنسانية البالغ عددها (5) فقد بلغ عدد الأناث (4866) اما الذكور فقد كان عددهم (3342).

ثأنياً: عينة البحث

قام الباحثين باختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع طلبة الجامعة في جامعة بابل بواقع (3) كليات علمية و (2) كليات أنسانية وفقد بلغت العينة (375) وفق معادلة (تومس ثومس) ، بواقع (228) من الأناث و(147) من الذكور وجدول (2) يبين توزيع عينة البحث على وفق متغير الجنس.

جدول (1) اعداد عينة البحث على وفق متغير الجنس

ت	الكليات العلمية	ذكور	أناث	المجموع
1	كلية تكنولوجيا المعلومات	44	27	71
2	التمريض	4	21	25
3	العلوم	26	47	73
ت	الكليات الإنسانية	ذكور	أناث	المجموع
	كلية التربية للعلوم الإنسانية	61	110	171
4	كلية الآداب	12	23	35
المجموع الكلي		147	228	375

ثالثاً: أداتا البحث:

1_الفضول المعرفي:

تبنى الباحثين مقياس الفضول المعرفي الذي اعدته (وعد، 2023) اعتماد نظرية ليتمان (Litman,2003) ويتكون المقياس من (٢٤) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (دائمًا، غالبًا، أحياناً، نادرًا، أبدًا) تحديد مفهوم الفضول ،المعرفي بحسب نظرية ليتمان والذي عرفة بأنه (الرغبة في المعرفة التي تحفز الافراد على تعلم افكار جديدة ،والقضاء على ثغرات المعلومات، وحل المشكلات لفكرية).(وعد 61:2023)

، وعلى الرغم من أن المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (وعد، 2023) إلا أن الباحثين قاموا بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

1-الصدق:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله ،360:1987).

قام الباحثين بعرض مقياس الفضول المعرفي المكون من (٢٤) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ غالبًا، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادرًا، لا تنطبق عليّ أبدًا) على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، اعتمد الباحثين نسبة اتفاق (80%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الفضول المعرفي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١ – ٢٤	10	%100	——	——

2-الثبات:

قام الباحثين باستخراج الثبات التجزئة النصفية واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlathon Cofficent) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الفضول المعرفي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,97) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سيبرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.98) وهو معامل ثبات جيد جداً عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كأن (0.70) فأكثر.

3- المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (24) فقرة يستجيب في ضوئها الطلبة على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (120) وأدنى درجة هي (24) وبمتوسط فرضي (72).

الاداة الثانية: مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية

تبنى الباحثين مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية الذي اعده (ادريس:2014) اعتماد على النظرية بويتزس (Boyatzis,2002)، ويتكون المقياس من (45) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ غالبًا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادرًا، لا تنطبق عليّ أبدًا) ، وعلى الرغم من أن المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (ادريس:2014) إلا أن الباحثين قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

1-الصدق :

قام الباحثين بعرض مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية المكون من (45) فقرة وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق علي أبداً) على مجموعة من المختصين في علم النفس ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس ، اعتمدت الباحثين نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة ،157:1985) ، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1 – 45	10	%100	ـــــ	ـــــ

2-الثبات :

قام الباحثين باستخراج الثبات عن طريق طريقة التجزئة النصفية واستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعي ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.96) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سيبرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.97) وهو معامل ثبات جيد جداً عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كأن (0.70) فأكثر.

3- المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (45) فقرة يستجيب في ضوئها الطلبة على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (225) وأدنى درجة هي (45) وبمتوسط فرضي (135).

4- التطبيق النهائي:

بعد أن أستوفى المقياسان شروطهما من الصدق والثبات، طبّقا على عينة قوامها (375) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الأنسانية/ جامعة بابل للدراسات الصباحية الاولية للعام الدراسي (2025-2026)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد اجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبعد تطبيق أداتي البحث يستعرض الباحثين النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعلى وفق أهدافه، ومناقشتها على النحو الآتي:

اولا. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

1. التعرف على الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الفضول المعرفي على عينة البحث أن متوسط درجات مقياس الفضول المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (87,43) وبأنحراف معياري مقداره (12,4)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس

البالغ (72) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (10،04) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (374)، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الفضول المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
375	87,43	12,4	72	374	10،04	1.96	0,05

وتشير هذه النتيجة الى أن افراد العينة لديهم الفضول المعرفي برغم الصعوبات التي يوجهونها في جميع جوانب الحياة الا أنهم يتمتعون بفضول معرفي عالٍ مما يشير الى رغبتهم الحقيقية في البحث عن المعلومات، واستكشاف المجهول، وفهم الظواهر المحيطة بهم وتشير هذه النتيجة وفقاً لنظرية المتبنى (Litman,2003) أن طلبة الجامعة وفقاً لمنحنى (U) المقلوب يقعون عموماً في منطقة الاستثارة المعتدلة (الذروة).هم لا يعانون من خمول استكشافي أو ملل (منطقة الاستثارة المنخفضة)، كما أنهم لم يصلوا إلى مرحلة التوتر والانسحاب (الاستثارة المفرطة).أن البيئة الأكاديمية في جامعة بابل توفر مثيرات فكرية تضع الطلبة في حالة توافق وانسجام تام مع محيطهم، مما يدفع بسلوكهم الاستكشافي إلى أقصى درجات الفاعلية والفضول ، وكذلك هذه النتيجة تتطابق مع نتائج دراسة (نوري، ٢٠١٥).

1- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للفضول المعرفي وفق متغير الجنس(الذكور/ الأناث) :

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الفضول المعرفي على عينة البحث أن متوسط الحسابي لدرجات مقياس الفضول المعرفي لدى الذكور بلغ (85،7) وبأنحراف معياري مقداره (11،13)، اما عند الأناث فقد بلغ متوسط الحسابي لدرجات مقياس الفضول المعرفي (92،13) وبأنحراف معياري مقداره (11,83)،وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (24،37) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (373)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) الفرق بين المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لمقياس الفضول المعرفي وفق متغير الجنس

العينة	المتوسط الحسابي		الأنحراف المعياري		درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
375	ذكور	85،7	ذكور	11،13	373	24،37	1.96	0,05
	أناث	92،13	أناث	11,83				

تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق صبت في لصالح الأناث بشكل قاطع نظراً لارتفاع متوسطهن الحسابي مقارنة بالذكور. ويمكن تفسير ذلك من عدة جوانب إذ قد تمتلك الأناث في هذه المرحلة العمرية رغبة أكبر في الاستكشاف، والبحث عن المعلومات، والتساؤل حول البيئة المحيطة. وأحياناً تلعب أساليب التربية دوراً في تحفيز الدافعية المعرفية لدى جنس دون الآخر، مما ينعكس على اهتمامهم بالتفاصيل والبحث عن المعرفة. وغالباً ما ترتبط درجات الفضول المعرفي المرتفعة بالإقبال على التعلم، وهو ما قد يفسر تفوق الأناث في هذا المتغير وفقاً لهذه العينة ونتيجة البحث الحالي تختلف عن دراسة (وهبة،2023) والتي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة الإحصائية وفق متغير الجنس (ذكور/أناث) اي بمعنى لا يختلف الذكور عن الأناث في مستوى الفضول المعرفي.

3- التعرف على الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبة جامعة:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية بصورة النهائية على افراد عينة البحث البالغ عددهم (375) طالباً وطالبة. وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (172,18) درجة، وبأنحراف معياري مقداره (5,075) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي لمقاس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية والذي بلغ (135) درجة. وبأنحراف معياري مقداره (5,075) درجه، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينه واحده أن القيمة النائية المحسوبة (141،90) اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (274)، وجدول رقم (6) يوضح ذلك

جدول (6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الضغوط النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
375	172,18	5,075	135	374	141،90	1،96	0،05

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفع وعالٍ من الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية. وتشير هذه النتائج وفقاً لنظرية (بويتزس،2000) أن الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية هي الركيزة الأساسية لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي .بناءً على الارتفاع الهائل والدال إحصائياً لدرجات الطلبة، نستنتج أن عينة البحث تمتلك مستوى متميزاً من الاستقرار والتوافق. هذا الارتفاع يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم تحصين نفسي كافٍ يمنعهم من الوقوع في الشعور بالنقص أو تقليل شأن أنفسهم. يمتلكون مرونة نفسية عالية تمكنهم من مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها الدراسية والاجتماعية، وبالتالي هم أقل حاجة للبحث عن المساعدات النفسية مقارنة بغيرهم من منخفضي الكفاءة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مهدي (2018).

4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للكفاءة الأنفعالية الاجتماعية وفق متغير الجنس (الذكور/ الأناث):

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الفضول المعرفي على عينة البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الفضول المعرفي لدى الذكور بلغ (169،4) وبأنحراف معياري مقداره (15،55)، اما عند الأناث فقد بلغ متوسط الحسابي لدرجات مقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية (176،6) وبأنحراف معياري مقداره (22،94)، وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (17،77) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (373)، وجدول (7) يبين ذلك.

العينة	المتوسط الحسابي		الأنحراف المعياري		درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
375	ذكور	169،4	ذكور	15،55	373	17،77	1.96	0,05
	أناث	176،6	أناث	22،94				

جدول (7) الفرق بين المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لمقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية وفق متغير الجنس

تُشير هذه النتيجة إلى أن الأناث في عينة البحث يمتلكن مستوى أعلى من الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية مقارنة بالذكور، ويمكن تفسير ذلك من خلال الوعي الأنفعالي غالباً ما تُظهر الأناث قدرة

أكبر على التعرف على مشاعرهن ومشاعر الآخرين وفهمها، وهو ما يعد ركيزة أساسية في الكفاءة الأنفعالية. المهارات الاجتماعية تميل الأناث الى استعمال استراتيجيات تواصل تعتمد على التعاطف وبناء العلاقات، مما يرفع من درجاتهن في مقاييس الكفاءة الاجتماعية. التنشئة الاجتماعية والثقافة والتربية لها دوراً في تشجيع الأناث على التعبير عن المشاعر والاهتمام بالذكاء الاجتماعي، بينما قد يُشجع الذكور أحياناً على كبت الأنفعالات أو التركيز على الجوانب العملية أكثر من العاطفية. وكذلك القدرة على التكيف وذلك بسبب ارتفاع في متوسط الأناث يشير إلى كفاءة أعلى في إدارة الضغوط الاجتماعية والتعامل مع المواقف التفاعلية بمرونة أكبر داخل مجتمع البحث. ونتيجة البحث الحالي لا تتطابق مع نتيجة دراسة (يونس، 2023) التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لصالح الذكور.

5-العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية لدى طلبه الجامعة.

يهدف التعرف على اتجاه قوة العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية، إذ طبق معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,32) درجة ولاختيار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختيار التائي لدلالة معامل الارتباط واظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (6،523) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (373)، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) العلاقة الارتباطية بين متغيري الوهم السببي والضغوط النفسية لدى طلبة جامعة بابل

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
375	0,32	6،523	1,96	373	0،05

تبين من الجدول اعلاه ووجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بيت الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية وهي علاقة موجبة طردية إذ كونت العلاقة دالة احصائية هي تعد منطقية من اطار النظري لكل من الفضول المعرفي والكفاءة الأنفعالية الاجتماعية ويؤكد أن على اهمية تحقيق الفرد لأهدافه من خلال بناء على الخبرات النجاح السابقة والتجارب المختلفة والتحديات الكثيرة وايضاً يحملون الثقافة والتفاعل مع الاخرين مما يشعرون بالرضا عن أنفسهم والشعور بالطمأنينة.

- الاستنتاجات:

من خلال نتيجة البحث الحالي تستنتج الباحثين لديهم فضول معرفي ويتمتعون بكفاءة أنفعالية الاجتماعية وخاصة الأناث.

- التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل الى بعض التوصيات :

1 - يوصي الباحثين في التأكيد على الاستراتيجيات المعرفية للقراءة والمذاكرة التي تزيد من رغبة الطلبة على الاطلاع والاستكشاف ضمن المواد والمناهج التربوية للإفادة منها من قبل الطلبة لتعزيز الفضول المعرفي.

2 - اقامة الندوات الثقافية في الجامعات لتسليط الضوء على اهمية الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.

3 - حث المؤسسات التعليمية على ادخال الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية في المقررات الدراسية ليتسنى للطلبة فهم نفسه وفهم الاخرين.

4 - التأكيد على اهمية الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية وأثره في سلوك الطلبة وإقامة الندوات والحلقات الدراسية في الجامعة .

- المقترحات

يقترح البحث الحالي ما يأتي:

1 - للتعرف على العلاقة بين الفضول المعرفي ومتغيرات اخرى مثل (التوجه الايجابي، الأندماج الاجتماعي، الكفاءة الاكاديمية)

2 - الفضول المعرفي لدى (الطلبة، غير الطلبة) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الفضول المعرفي.

3 - إجراء دراسة حول الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية من خلال ارتباطه بمتغيرات اخرى كالذكاء والتحصيل الدراسي ..... الخ.

4 – إجراء بحوث عن مدى استعمال الكفاءة الأنفعالية الاجتماعية على طلبه المراحل الدراسية المختلفة.

- **المصادر العربية:**

• ابو حطب، فؤاد وعثمان، سيد احمد ، (1972) **التفكير ودراسات نفسية** : مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

• ابو علام، رجاء محمود (2007): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. دار النشر للجامعات، القاهرة ،مصر.

• احمد ، نبيل عبدالهادي (2013) : اهمية حب الاستطلاع في العملية التعلمية ، **مجلة كلية التربية** ، العدد (7) ، مجلد (2) جامعة المدينة العالمية ، السعودية .

• الامام ، د. مصطفى محمود وآخرون (1990) : **التقويم والقياس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق .

• البهي علي معمر . (1978) . **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** : دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،ليبيا .

• الترنوري ، محمد والقضاة ، محمد (2007) : **اساسيات علم النفس التربوي : النظرية والتطبيق**، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

• جردان ، عبد الكريم محمد . معاوية محمود ، فواز ايوب (2011) ، الاسهام النسبي لبعض العوامل الاسرية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، **مجلد الدراسات التربوية والنفسية** ،كلية التربية ،جامعة اليرموك ،بغداد ،العراق.

• حبيب ، رحيمة رويح (2018) : فاعلية التدريس وفقا للمدخل البني في التحصيل وتنمية الفصول المعرفي في مادة الاحياء لدى الطالبات الصف الرابع العلمي ، **مجلة لارك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية** ، الجزء الثالث ، العدد 28 ، العراق .

• حسن ،أنعام هادي (2013) : **الذكاء الأنفعالي وعلاقته باسأليب التعامل مع الضغوط النفسية** ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .

• حيدر وهرأن، عبد العزيز حيدر ، فاطمة هوان ، 2018م –1439 **النظريات المعرفية نمإذجها استراتيجياته**ا ، الطبعة الاولى ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمأن،الاردن .

• الخضر ، عثمأن حمود ، والفضلي ، هدى ملوح(2007) هل الإذكياء وجدانيا اكثر سعادة ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، مج 35 ، عدد 2، الكويت.

• الدراجي ، خالد كاطع فليح ، (2019) :**(الفضول المعرفي وعلاقته بالاستمتاع بالحياة لدى معلمين تربية بغداد)** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، بغداد ،العراق .

• الدسوقي ، وفاء (2006) : **التفاعل بين اساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع واثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الأنترنيت** ، المؤتمر العلمي (1) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر.

• الربيع ، فيصل خليل ، (2017) (الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة) . رسالة ماجستير ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** (للبحوث في التعليم العالي).

• الزيات ، فتحي مصطفى (2004) : **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي المنظور المعرفي** ، ط2 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .

• الشايب ، عبد الحافظ ، (2010) : الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان وكمأن للذكاء الأنفعالي ، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية** ، مجلد ، عدد1، عمان ،الاردن .

• الشمري ، صاحب اسعد ويس (2013) : القلق الاجتماعي ، علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية ، كلية التربية ، جامعة الاسراء ، **مجلة الفراهيدي** ، العدد18،بغداد ،العراق.

• عودة ، أحمد (2005) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

• عوض ، عدنان (2008) : **مناهج البحث العلمي** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة ،مصر .

• العيسوي . عبد الفتاح محمد والعيسوي عبد الرحمن محمد . (1997) ، **مناهج البحث العلمي** : دار الجامعية ، مصر .

• غطاس ، وفاء محمد (2019): **وسائل تنمية المهارات التعلمية وتحقيق جودة التعليم** ، بحث منشور في مؤتمر تطوير الأنظمة التعلمية العربية ، طرابلس، ليبيا.

• القانوع ، اشرف احمد رشيد (2011) : **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوسومانية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

• المغازي ، ابراهيم محمد (2004) : الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية ، **مجلة الدراسات التقنية** ، مجلد 14 ، العدد 4 .

• نوري ، خديجة حيدر (2015) : الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة المستنصرية ، بغداد ،العراق .

ـالمصادر الاجنبية

- Bandura (1994): self Efficacy in Us Ram a chaldean**, Facydopedia Human Behavior**, Vol.44, New York, Academic press -(2003): Emotional Intelligence, New York.
- Bazhydi Marina, Kathein. Twomey, and Get westermann (2020). **curiosity and exploration. In Encyclopedia of Infant and Early childhood Development**. Reference collection in Neuroscience and Biobehavioral psychology, edited by J. B. Benson. Academic press.
- Bourain A. (2005), optimum stimulation theory and differential impact of olfactory stimuli on consumer exploratory tendencies. **Advances in consumer research**, V. 32, n.lpp. 613-619.
- Celene, E, Domitrovich & Rebecca, c (2007) Improving young children's Social Emotiona competence: A Randomized Trich of the preschool "pATHs" T **Journal of Primary prevention**, vol 28, No2.
- Feist, G. J, & Barron, F , x . (2003). Predicting creativity from early to late adulthood, Potential, and personality **Journal of Research in person**ality, 37,62-88.
- Goleman, D (1995) : **The Emotional Intelligences**, New york, Bantam Books.
- Humpel, N, Caputri, P. and Grad Dip Math, (2001) : exploring the relationship between work stresses, years of experience and emotional competency using a sample of Australian mental health nurses. **J.psy**. **Mental Health Nursing**, 8(5) : 399-403.
- Hunt, M. (2008). The worldwide learning explosion of a local level. Constructing a broadened reality of lifelong learning from twelve

leamer's Perspectives. **The Journal of continuing education**. Internet encyclopedia of philosophy (vol.5s)

- kashan, B, & Roberts, E. (2004**) Social Anxiety's Impacton Affect, curiosity and Social self-Efficacy during a High self Focus social Threat** situation. Cognitive Therapy and Research, 28 (1) 119-141.
- Ladd, G. W. (1999): **Peer relationships and Social competence during early and middle childhood** Annual review of psychology, 50, 333-359.
- Litamp, J, & spielberger, D. (2003) Measuring Epistemic curiosity and its divertive and specific components. **Journal of personality Assessment**, 80 (1) 75-86.
- Litman, J. A. & silvia, f. J. (2006). The Latent structure of trait curiosity: Evidence for interest and deprion curiosity dimensions. **Journal of personality Assessment** , 86, 318-328 .
- Litman, J.A & silvia, P. J. (2006) The latent structure of trait curiosity: Evidence for interest and deprivation curiosity dimensions. **Journal of Personality Assessment,** 86, 318-328.
- Maw, w, H. (1964). **An exploratory study intocuriosity in elementary school measurement children** ,of project No, 801, Washington : D. c. united states office of education.
- Naveen (2011): Emotional competence of teacher educators. working in self-financing B.Ed. colleges in state Haryana, International Referred Research **Journal**, **Vol-II*ISSUE20**, p.14-16.
- Saarni, ((1999). **The Development of Emotional Competence**, New York, Guilford press.
- salovey, p. & Mayer, J , (1990). "**Emotional intelligence, Imagination**". Cognition and personality. (9). 185-211.
- stater, c. w. (2009). **The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory. behavior** (unpublished doctoral dissertation). Regent University, Virginia Beach, VA.
- Wendy , s (1998): Developing social competence children Teachers collage, University of Columbia. Faber, & others (1999): Regulation, Emotional Aad preschools socially competence Peer Interactions , **Journal of child Development**, vol 7, No 2 .